نزار قباني

قاموس العاشقين

الجزء الأول

عبدالله كشك



اسم الكتاب	قاموس العاسقين
المؤلف	**عبدالله كشك**
جميع الحقوق محفوظة	**للناشر**
الناشر	**دار الشريف للنشر والتوزيع**
عنوان الناشر	**مصر ـ طنطا**
الطباعة	**شركة الجزيرة العالمية للطباعة الحديثة**
الطبعة	**الثالثة ٢٠٠٥**
رقم الإيداع	٢٠٠٢/٤١١٨

مقدمة

إننا اليوم في هذا العدد من الرؤية النقدية مع الكتاب السادس من هذه السلسلة التي اعتنت بنشرها دار الشريف من أجل تقديم رؤية نقدية لهذا الشعر وجاء دوري أن أقدم لكم الصورة النقدية المختلفة عن سبقتها التي اعتادت البحث عن الناحية الأدبية أقدم اليوم نقدي من جهتين الأولى من الناحية الأدبية والثانية من الناحية الأخلاقية والدينية وجعلت نقدي بعد القصيدة المراد بها النقد فهيا نقرء الأولى......

عبدالله كشك

(١)

عندما يتحجر التاريخ يا سيدتي

وتصبح أوراق النتيجة اليومية
بلا طعم ولا شكل عليها
أحدق فيها
ينتابي الهياج العصبي
أتأرجح علي أرجوحة
الزمن الكاسر
وأسافر – بل ذواق –ولا
حتى طائرات أو سفن
ساعتها ...
أشعر وكأن الوقت يضيق
حتى يصبح رسالة في جهاز
الفاكس النائم بجواري
أتحدى عليك الزمن
وأكتب شهوتي الصباحية
في سفر العدد
أسافر في قهوتي
أرشف أيام العمر
الممدود علي نهديك
وأكسر سوار
العقيق علي
هذين النهدين وأكل
منهما ثمرات التفاح
ليست سفاح
يا سيدتي ولكن
شقيقي الصباحي
هو الذي يحد تلك الأسطورة

(٢)

سيدتي .. عندما نغتال
بداخلنا ذلك البحر
ونذوق طعم القهر
نشعر بحرارة الدماء
تنام علي خدودنا
ولا نرضي غير الذل ...
لننام علية
هل تتركين معي وسائدك
المصنوعة من ريش النعام
هل تتركي معي
أبراج الحمام
من أجلك أنت سيدتي
هدمت صروح السلام
وعقدت صلاة دعوت فيها
التاريخ إلي مقهى
القهر
وتركت البحر يموج بما
فيه من أموات
علي أستبيح يوما
هذا الشيق
أو أنحل في ذلك
الأفق

(٣)

معك أيتها الشفافة
ذات الوجه الصبوح
لا أستطيع أن أكتم
أسراري
ولا حتى أستطيع
أن أبوح
لأن أكوام الثلج المتساقط
علي نهديك ...
شفتيك
حتى فخذيك
تمنعي أن أغتال تلك
البراءة
أعتذر لأني لست الرجل
الذي تحملين به
أعرف أنك تريدين عربيا
يدخل النوق في أرحام
النساء
أو تريدين فهد أفريقيا
يستطيع الوثوب علي
بطون النساء

(٤)

لأنني لست كما تريدين
أكتب إليك ثورتي
وبطاقتي
أحط إليك – صديقتي –
شخصيتي
فأنا عربي أملك في قلبي
حضارة
أتكلم لغة الفيتارة

ولا أتقن فن العنف
الصيني
أنام مع امرأة جميلة
إنك لا ... أو ربما
لا تدركين ...
ليس هناك شيء قاطع الآن
فلا أحد غيرك يستطيع أن يجزم
فأن الأرض تدور
أمثالنا ...
قد يكذبون تلك الأقاويل
ولكن غيرنا
قد غيرنا
قد يثبتونها

(٥)

لست سيافا
لكي أغتال عذرية النساء
ولم أكن موجود
في قصص ألف ليلة وليلة
ولم أخرج من بطن
الكتب القديمة
أنا كما قلت لك
عربي يمتلك كل مقومات
الحضارة

ويتكلم لغة القيثارة
أيتها الناعمة النائمة
والنائمة الناعمة
كيف تريدين أن تتكلمي
مع رجل يفض كيانك
ويعيش معك كبلد وذر
مهمته هدم الجدران
ليس البلد وزر وحده من يتقن
هذا الفن
جربي يوما أن تقفي عارية
في المرأة
نظراتك سيدتي وحدها
كفيلة أن تجعلك تفضين
جدارك وحدك
وبيدك ...

(٦)

لا تسألي أحدا أن يجلب
نفسه أمامك
لا تطلبي من رجل حضاري
مثلي أن أكون
ناقة
بينما أحمل هوية الجمال
لا تسألي رجلا شرقيا
مثلي أن يكون لبؤة
بينما يعامله حارسه علي
أنه ملك الغابة
لا تحطي سيدتي من شأني
فحضارتي تأبي أن تذل
لأحد مهما كان
حتى لو كان التاريخ

(٧)

الوقت يمر
واللحظات يغمرها الثلج
والتاريخ يتحجر
والجمال يموت
والجنس يفن
فكيف تريدين مني أن أصبح
لا فتة إعلانات
لا معني لها إذا زاحت
محتوياتها الفارغة

ليس من صالحك أن تلعبي
معي لعبة مرور الوقت
بينما الوقت قد يقف يوما
أمام فتارين العرض
ليتوق ثانية
أو حتى يشترى لحظة
لا تكوني
في هذه الغلطة
فالنساء كما أعرفهم
فراشات .. يحلقن
في جو الأزهار
أما أنتِ ... ما أنتِ ستار إلا
في وجه الليل ستار
أو في وجه التاريخ جدران
فاسمحي لي حين يتحجر
التاريخ أمامي
أن أنزل علي ذاك
الفصل الغرامي
ستار

(١)

بيني وبينك ميثاق

هو أقدم ميثاق في عمر البشرية
مكتوب علي عين الشمس الذهبية
مكتوب علي عمر التاريخ
ودقات الساعة
ورفة عقرب أيامي الفضية
بيني وبينك ميثاق
يرتفع عن شجر الأشواق
وتغنينه عصافير المتعة والأنحاء
هل يأتي يا حبيبتي يوما شتاء
علي تلك العصافير في ساحة
المنزل ... أو في العراء

(٢)

يا من أحبك واحدا
وأغوص في عرض المياه لأحلها
وأقسم سفن المحيط إلي نصفين
وأقسم الأفق الواحد إلي نصفين
وأقسم متن التاريخ إلي نصفين
وأسافر عبر قهوتي الصباحية
التي أرتشفها من بين عينيك المحروق
وأبحث كل صباح في السوق
عن أمرا ة تجعلني رجل
يتأرجح عبر العصور
وأنام في عين الليل
وفي قصر الجن
وعند مدائن أهل السلطان

(٣)

لا أعرف سيدتي
هل أنا رسول يصلي علي
الناس ويسلمون
من أنا يا سيدتي ناصح
في أمر الدين
أي دين في الأرض غير
هواك ...
وحبك ...
أنت يا من أعبد عينها
وأسبح بأسم قصائدها
التي كتبها في سحر النهدين
أتمني لو أقسمها مثل
التاريخ إلي نصفين
سيدتي
هل أنا درويش أترنح
في مسجد هواك وحبك
سيدتي إذا أنا أخذتني
جلالة الموقف وأصبحت
لا أعرف شيئا سوي
التسبيح باسمك الغالي فاغفري
لي طلبي ..
أطلب منك سيدتي إلا توقظيني
من تلك الغفوة السحرية
لو أن البحر دماء
لو أن الشمس براء
لو أن الكون لم يكن سوي نساء

لو أن موازين الكون انقلبت
وأتحد الضد بضده
عندئذ لا تخافي
فهذه حالة حب
ليس مرضا سيدتي هذا الحب
الحب شعور يتدفق في عرق الكون
وف شرايين الحياة حتى
نجد أنسانا كونيا آخر
ليس له أول ...
وليس له آخر
كون الحب
يا صديقتي ...
نحن العرب
نعتبر العشق خطيئة
ونعتبر الجنس خطيئة

(٥)

دعيني أستغفر فوق
نهديك
أقدم القرابين لهما
وأنفخ فيهما حتى
تجري الريح بالسفن والسحاب
حتى بنزل مطرهما الحليبي
ونهدك الذهبي

(٦)

أنا من علمت نهديك التمرد
أنا من علمتهما الثورة علي قانون البحر
وأنا من علمتهما كيف يثوران
علي أنظمة العشق الروتينية
الفصل كل الفضل لي
فأنا من جعلهما يكبران هكذا
ويستديران كحبتي رمان
فأنا من زمان
غرست فيهما حب الريحان
أنا منذ دهور ... أحلم أن أجعلهما كعبة
يحج إليها قلبي ولساني
أقبل حلماتك المتوحشة
كانت تعض لساني في صباها
أما الآن فأنا قد روضت حلماتك
حتى لا يتمردا علي
صحيح أني علمتها التمرد
ولكن ...
ليس ضدي ...
وإنما ضد كل مرود غيري

(٧)

هل كان صعودي سيدتي
علي فمه نهديك
كما يقول الناس
خطيئة؟
هل زرع الثلج علي حلمتك
كما يقول الصيفيون –
خطيئة ؟
لست أدري .. هؤلاء الناس
الذين يحبون الصيف
يكرهون أيضا
فصلا الشتاء
ويكرهون لون الثلج ...
ذلك البياض
أتري هل يحبون السواد ؟
هؤلاء الرجعيون لا يعرفون معني الحياة
كل ما لديهم ... وهم واهمون
ذكر قوي
أما أنا ...
فلا أدعوك للعب معي ...
ولكن تأملي معي ...
هذا الإصبع الزائد
كل من تعرفينهم يا حبيبتي
لهم عشرون إصبع
في أيديهم ...
وفي أرجلهم ..
أما أنا ... فأمتلك
واحدا وعشرون
عشرة ... هم أصابع يدي

وعشرة هم قدمي
وإصبع بهم جميعا ...
هو إصبع بطني
لست مثلهم متوحشا أتباهي
بقدم ثالثة
فهم لا يعرفون كيف تعامل الأنثى
هنا أنا
صوت الحضارة
رمز الفيتارة
تأملي معي إصبعي الزائد

(٩)

الحب وممارسة ليس عدوان
فهم منذ زمان
يسمونه الخطية الأبدية
لست أدري ... يا حبيبتي
هل مصيبون ... أو مخطئون ؟
وأنت مع أي فريق ؟
هل معهم ...؟
أم أنت معي ؟

إن كنت معي فأنت لي وحدي
وأنت لي وحدي فأنت معي
كوني في عهد الحب كما أحب
وتذكري دائما
بيني وبينك ميثاق
مكتوب علي ورق الأشواق
هو أقدم ميثاق في تاريخ الإنشاء
البشرية
فالتزمي بالشمس الذهبية

(١)

أشهد

ألا   إ امرأة أتقنت
اللعبة إلا أنت
وأحتملت حماقتي عشرة أعوام
كما أحتملت
واصطبرت علي جنوني
مثلما صبرت
وقلمت أظافري
ورتبت دفاتري
وأدخلتني روضة الأطفال
إلا أنت

(٢)

بامرأة ...
أعطيني الحب بمنتهى
الحضارة
وحاورتني مثلما تحاور
الفيتارة
أشهد
إلا امرأة ...
يجتاحني
في لحظات العشق
كالزلزال
تغرقني ... تشعلني ...
تطفئني...

تكسرني نصفين كالهلال
تحتل عمري أطول
أحتل عمري أطول
احتلال
وأجمل احتلال
إلا أنت
أشهد
ألا أمرأة غيرك
يا حبيبتي
علي ذراعيها تربي
أول الذكور
وآخر الذكور
وآخر الذكور
علي محيط خصرها
تجتمع العصور
وألف ألف كوكب
يدور
إلا أنت

(٤)

أشهد ...
ألا امرأة أتقنت
اللعبة إلا أنت
جعلتني أسافر في عشق
إلا أنت
تطير كالحمامة البيضاء في فكري
إذا فكرت
تخرج كالعصفور من حقيبتي
إذا أنا سافرت
تعتقل الأيام في صدري

إذا أنا غامرت
تحتاج إحساسي وعقلي
وتخرج من ضمير الكون
إذا زاد ا لاغتراب
وزاد العذاب
إلا أنت
يا امرأة دوخت الشمس
ولم تتعب
تسافر في بحر جنوني وهي
واقفة لم تذهب
أشهد
إلا امرأة غيرك
يا حبيبتي
تعيد للأكوان أصوات الطيور
وإعماد الدهور

(١)

إلا ... أنت

زيديني عشقا زيديني
يا أحلي
نوبات جنوني
زيديني غرقا يا سيدتي
إن البحر يناديني موتا عل الموت
إذا يهلكني ...
يحيني

(٢)

يا أحلي امرأة بين نساء الكون
أحبيني
يا من أحببتك حتى أحترق
الحب ...
أحبيني
إن كنت تريدين السكني
أسكنتك في ضوؤ عيوني
حبك خاطرتي ... ما عادت
خاطرة العالم ...
تعنيني
أنا أقدم عاصمة للحزن
وجرحي نقش
فرعوني
وجعي مييمد كسرب حمام
من بغداد ...
إلي الصين

(٣)

يا أحلي امرأة بين نساء الكون ...
أحبيني
يا من أحببتك حتى أحترق الحب ...
أحبيني
فأنا من بدء التكوين
أبحث عن وطن
لجبيني
عن حضن امرأة يأخذني
لحدود الشمس ويرميني

(٤)

زيديني عشقا زيديني
يا أحلي ...
نوبات جنوني
يا طعم الثلج ...
وطعم النار
ويا رائحة الليمون
يا طعم الثلج ...
وطعم النار ...
ونكهة شكي ...
ويقيني ...

(٥)

زيديني عشقا ...
زيديني

(١)
أيتها الغجرية

لا تكوني هكذا ... ولا
حتى في مشاعرك
إنني قد أسمح لك أن تكوني غجرية
في لحظات ممارسة الحب معي
في تلك اللحظات التي
قد أعتلي فيها
قمم نهديك الساخنين
لا رشف منهما ذلك النزق
وأقوه ... بل وأهيم مع الشبق
لا تحسبي ستبقي حيوانيا
فهو غيم ... يسير
مع غيم الأفق

(٢)

أيتها الناعمة
أيتها الشفافة اللماحة الفتانة الجميلة
أيتها الشهية البهية الدائمة الطفولة
علي نهديك كل العصور تجتمع ...
وكل الملحنون يعزفها ما يسترون واحد
يعزف علي ألحان
صوتك النائم مثل شعرك علي وسائدك

(٣)

لا تنسي أن تقولي لي
في خطابك القادم
أنني أخبرتك عن نفسي
أخبرتك
أن الوسادة تبكي تحتي في كل مساء

أن دموعي تذوب دائما فوق ثلج الشتاء
أن قلبي .. مهما يكون معلق بالنساء
أنا لست حبك يا سيدتي
فأنت التي علمت التاريخ الحب ..
والعشق ..
والكبرياء ....
وأنت من أشرقت عكس الكوكب بالليل ...لتكوني شمسا في كل مساء

(٤)

هل تتذكرين هذا الصباح المملوء
بالثلوج الموسمية
كنت تقولين لي ..
إن الأرض مخلوقة لك وحدك
وأن الزهور مخلوقة لك وحدك
وإن الشمس لا تشرق إلا
علي أعتاب حضارة خصرك
وثقافة نهديك
كانت تلك الثلوج الموسمية
تذكرك بالمناهج الليلية
عندما سكن تاريخ العرب
في حواري لندن
وعندما فرت شمس صحراء العرب
وأ ختبآت في أكداس الكتب
علي سرير جنرال
من جيش نابليون

(٥)

أنت أيتها الأجنبية
لا تنتمين بأي شكل
من الأشكال للعرب
فثوبك ليس مطرزا
بالقصب
حتى ذلك الفراش الحرير ووسائد النعام
كلها ليست من ذهب
فالذهب ... يا سيدتي ...
لا يوجد إلا في آبار العرب
أظنك تندهشين
لا تندهشي
فكل القصائد
وكل الوسائد
لا تنتمي للعرب
وأنت يا سيدتي مثل القصائد
ومثل الوسائد

(٦)

القصيدة يغنيها الربيع
إذا أتي الصيف
والوسادة لا تنام حين تنام
إلي نحتي
وقمم الثلوج لا تكون إلا في فصل الشتاء
فإذا أتي صيفك المفاجئ
لا تسألي

كيف جاء ؟
أو من أين جاء ؟إن الدفاتر ....
لان تكتب ... وإنما يكتب
عليها بحبره كل شاعر
بأقلام الحبر ... وأقلام الأنثى
كل ليل هو أنت
وكل الفصول .. خريف ربيع وصيف
كلها ضمت ... في سحرها محاك

(٧)

هذا كلام غير ثائر
لم تضمه الدفاتر
وقلمي لم يكتبه ... فقلمي
منذ أن عرفتك
وهو ثائر
إن مشاعري .. معك مثل شاعر
البحر ... فهل البحر
يا سيدتي
مشاعر ؟
سؤال ضل في شفتي ومن يوم
حبك ... أسئلتي ..
وعقلي ..حائر
هل أحبك علي طريقة العشاق
القدامى ؟
أم أحبك علي طريقتي؟

(٨)

لست مجنونا ...
فأنا قد لا أحس العشق على
طريقة الأفلام الأمريكية
ولا طريقة الصينيين
ولا حتى الفراعنة
وأنا لا ألبس الجنز ...
وأمل من كل امرأة
تصبغ خديها بالأحمر
عندما أراها أشعر وكأنني
أسمع فرخه سخيفة

(٩)

لا تكوني هكذا حمقاء من غير شعور
إياك أن يصيبك الشتاء بأي فتور
كوني صيفية دائما أو ربيعية ...
فأنا أحب الشمس الليلية
وأري في نهديك مالا يراه أحد
أعرف كيف أقطف ثماره
العشبية
كوني معي
ولا ترحلي
عيناك ليال صيفية
ورؤى وقصائد وردية
من أنت زرعت بنقر
خطاك الدرب ورودا جوية
من أنت
كالضوء مررت كحقل العطر
كعزف أغان .. شعبية
ومضيت شراعا يحملني
كقصيدة شمس بحرية

لوعود راحت ترسمها
أحلام فتاة شرقية
من أنت؟
من أنت وسحر في عينيك
يزف العمر .. لأمنية
لكآنك من قمر تأتي
من نجمة صبح ذهبية
من أرض فيها شمس الحب
تعانق وجه ... الحرية
وأنا في العمر مسافرة
ومعي عيناك وأغنية
عيناك ليال صيفية
ورؤى وقصائد وردية

(١)
هآ أنا ذا أجلس مرة

أخرى عند
دفئتي أتذكر
في كتاب قرأناه سويا
أسطورة العشق الأبدي
صرت بعدك يا سيدتي
أحذف كلمة الأبد من
قاموس كلماتي
فأنا من بعد قضي معك
كفرت بالأبد
ليس هناك عشق أبدي

ولا حب أبدي
ولا موت أبدي
ولا حياة أبدية
كل شيء في مملكة
الغموض .. أنور السادات
صوت الطائرات
كل هذا في مملكة الغموض
أبحث عن قمر يأ ويني
أبحث عن ليل يحتويني
أبحث عن حضن
يأخذني خلف حدود الحياة و يرميني
وأنسي أنني كنت علي جناحه
يوما أطير
أنسي أنني كنت يوما
طفلا صغير
لا شيء له سوي الأرجوحة
وأصوات النفافير

(٣)

لا أريد أن أذكر أي مساء
لا أريد أن أذكر أي شتاء
فقد تكسرت النساء على النساء
ليس بعد انطفأ شمسا ذهبية
تتلي آيات الجمال
ليس يبقي سوي شيء واحد فقط
هو قصتك الغجرية

(٤)

يا سيدتي
ليس عندي ما وجد فيه لديهم
من براميل النفط والذهب
هم أحفاد أبي لهب
سلاما .. يا أحفاد أبي لهب
يا من تمتلكون الذهب
وجسد حبيبتي
تملكون امتيازا
لحفر جسدها الرخامي
يا من يملكون الذهب
سلام علي أبيكم
أبي لهب

(٥)

من يسرق الأفراح من
عين الطفولة
غيركم ..
وتظنون أنكم أبناء البطولة
ألانكم ...
ملكتم قطتي الصغيرة
واها لأبناء القبيلة
كلهم يتكالبون ليشهدوا
عرس امرأة جميلة
من غيركم ... يا أحفاد أبي لهب
يمتلك الذهب ؟

(٦)

سلاما شيوخ النفط
يا من شركتم حبيبتي
بدراهم ... خدعتها أولا
وقتلتني
هل لأني لا أملك مثلكم
براميل البترول
لا أظن يوصل من أحبتها؟
إني أنحني للجميع الآن
اللغة القديمة
والكتب القديمة
وألفاظ العهر .. والعفة
كل شيء أصبح الآن سواء
بعدما تساوي الصيف بالشتاء
بعدما صارت النساء رجالا
والرجل

(٧)

يا من يملكون الذهب
لن تظفروا بجسد
من أحببت
فأنا من قبلكم
اغتيلت قمة نهديها
ونثرت عليهما التعب
أسا لوها من غيري
استطاع أن يتعب نهديها
من خطف فخديها علي
حصان الحمرة الشديدة
من جعل بنات عزرتها
في جوف الليل وئيدة ؟
أسالوها بأحفاد أبي لهب

هي نفسها ستأبي
أن يمتطيها رجل لم يعرف
غير الحصان والناقة
فأنا عودتها
علي اللباقة
علي محاورة الأنس والجن
عودتها
علي النوم علي صدري من غير إفاقة

(٨)

أسالوها فهي لا تملك
في جيب أنوثتها أي بطاقة
فهويتها ملكي .. أسالوا
أصابعي .. شفاهي
أسالوا لساني
فقد ذاق منها كل شيء
رمانها ..
نعناعها
وزهرات برتقالها
أن أردتم أن تجعلوا منها
ضحية
فانشدوا علي صدرها
قصائد حب وردية
أنتم لا تملكونها ..
فكفوا ...
أنتم لا تملكون سوي النفط
أما أنا فقصائدي القطنية
تملأ عينيها
وتركب علي الفرس فخذيها

(٩)

وصيتي إليكم أقوالها
أنتم أخذتموها
رغما عني
وعنها
فإذا استيقظت بالليل باكية
لا تمنعوها من البكاء
فهي لا تبكي إلا علي
حبيب يكويه
ثلج الشتاء
يا من يغتالوا البراءة
لن أحاربكم فأنا
لا أملك أسلحتكم
فسلاما يا أحفاد أبي لهب
وسلاما علي شيوخ
النفط الجالسين
علي أكوام
الذهب
أحتاج إليك ..
وأهرب منك
وأرحل بعدك من نفسي
في بحر يديك
أفتش عنك
فتحرق أنوار شمس وجهك
فجاء كالأمطار

في الصيف وهب كما الإعصار
والحب قرار
والبعد قرار
وأنا ...
لا أملك أن أختار
حبك يا لهفٌ تحية
وعطاء من غير حدود
وأنا
لا أملك أن أعطي
ودوري ببيأمينة ووعود
أمصيرى
أمشي
وغدي أمسي
وأحباء وقيود ...
حررني رفقا
انصرني
ساعدني ...
ساعدني ...
كي أهجر طيفي
الحب كظلي ينبغي
شيطان يأخذ من عمري
وضياء يسبح في شعري
ورهاب يملك أظافري
لا تخدش من أختار

فالحب قرار ...
والبعد قرار...
وأنا ...
لا أملك أن أختار
الحب كظلي يتبعني
أعدو بجنون من خلفي
وأنا الإعصار يعصف بي
ويحرك أستار ظنوني
من خلفي
من تعبي
يهددني
يقطفني من صيفي
أقبل أصابعها
وأنا لا أقبل الأصابع الطاهرة
لا التي التلوث ماكرة
فدلكت صدري
تحسنت فخذي
وافتخرت أنها عاهرة
الجميع ينظر إلي فخذها
ينادي علينا لحمها
يا هذا يا ذاك سبوا أهلها
أين كان أبوها
أين كانت أمها
الحب لحن بريء
والجنس هو الحريق
فيكفيني الحب الباهت
عن هذا البريق
يجوز أن تضطجعي أمامي
عارية
كالسيف في الظلام
ملسية كريشة النعام

نهدك مهر أبيض
يجري بلا سراج ولا لجام
يجوز أن تبقي هنا
عاما بعد عام
فلا يثير حسنك المدمر اهتمامي
كأنما ليست هناك امرأة أمامي
يجوز أن تكوني
سلطانة الزمان والعصور
وأن أكون أبلها ... معقد الشعور
يجوز أن تقولي
ما شئت عن جنبي وعن غروري
وأنني ... وأنني
لا أستطيع الحب كالخصيان في القصور
يجوز أن تهددي
يجوز أن تعربدي .. يجوز أن تثوري
لكن أنا
رغم دموع الشمع والحرير
وعقدة الحريم في ضميري
لا أقبل التزوير في شعوري
يجوز أن تكوني
شفافة كأدمع الربابة
رقيقة كنجمة .. عميقة كغابة
لكنني أشعر بالكاية
فالجنس في تصوري
حكاية انسجام
كالنحت كالتصوير كالكتابة
وجسمك النقي كالقشطة والرخام
لا يحسن الكتابة

هذا هو الواقع يا عزيزتي ..
بلا مساحيق ولا تجميل
فقرري .. ما شئت أن تقرري
فالجرح لا يحتمل التأجيل
لقد تساوي حبنا .. وكو هنا
وأصبح البقاء كرحيل
يقتلنا الفراغ والتململ
أنا هنا .. تمتصي سجائري
وأنت مستوحشة ..
باردة اليدين ...
فحاولي أن تفهمي ..
أن طيور الحب لا تطير مرتين
فالحب يا صديقتي مسافر
يأتي إلينا مرة .. ويرحل ..
هذا هو الواقع يا عزيزتي
بحلوه ، ومره
بخيره ،وشره
ووجه القبيح والجميل
أعرضه عليك في تجرد
فأنت لست امرأة ساذجة
ولا أنا أحترف التمثيل
يا ليتني أقدر يا صديقتي
أن أتقن التمثيل ..

اغضب

اغضب كما تشاء
واجرح أحاسيسي كما تشاء
حطم أواني الزهر والمرايا
هدد بحب امرأة سوايا
فكل ما تفعله سواء
وكل ما تقوله سواء
فأنت كالأطفال يا حبيبي نحبهم مهما لنا اسائوا
اغضب فأنت رائعا حقا متي تثور
اغضب فلولا الموج ما تكونت بحور
كن عاصفا كن ممطرا
فان القلب دائما غفور
اغضب فلن أجيب بالتحدي
فأنت طفل عابث مزقه الغرور
وكيف من صغارها تنتقم الطيور
اذهب إذا يوما مللت عني
واتهم الأقدار واتهمني
أما أنا فانا فسأكتفي بدمعتي وحزني
فالصمت كبرياء
والحزن كبرياء
اذهب إذا أتعبك البقاء
فالأرض فيها العطر والنساء
وعندما تحتاج كالطفل إلى حنان
فعد إلى قلبي متي تشاء
فأنت في حياتي الهواء
وأنت عندي الأرض والسماء
اغضب كما تشاء
لابد أن تعود يوما
وقد عرفت ما معني الوفاء

انتهى الكتاب والتعليق في الجزء الثاني